الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية العراقية
المدى والزمان والسومرية والاتجاه انموذجاً

د.انمار وحيد فيضي
م / في قسم الصحافة جامعة بغداد

مستخلص

تعد الموضوعية القاسم المشترك بين صفات وعناصر الخبر الصحفي الذي يوصف بأم الفنون الصحفية , فعندما يكون هناك شك في صحة المعلومات الواردة في الصحافة سواء كانت مقروءة او مسموعة او مرئية فأن ذلك يعني خللا في الموضوعية , وعندما يكون هناك استخدام غير صحيح ومقصود للكلمات بهدف التأثير على القراء فأن ذلك يعني الابتعاد عن الموضوعية فهي عنصر ضروري في نجاح المؤسسة الاعلامية ونجاح مادتها التحريرية .

ولكن تفسير تاموضوعية قد يأخذ عدة ابعاد عند القائم بالاتصال , ولغرض الوقوف على تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية جاء هذا البحث ليسلط الضوء على موضوع يتداوله الجميع الا ان التحديد الدقيق للتفسير المتفق عليه لم يكن واضحا ولذلك تنحصر مشكلة البحث في التعرف على تفسير الموضوعية الاكثر اتفاقا لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية .

اما هدف البحث فينحصر في تحديد وتشخيص التفسير الاكثر اتفاقا بين المبحوثين من القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية ,

وتشخيص رؤية القائمين بالاتصال للموضوعية ومدى توافرها في المؤسسات الاعلامية العراقية عن طريق المادة الصحفية التي تقدمها .

وانحصر البحث على العاملين في التحرير الصحفي لكونهم القائمين بالاتصال , اذ ان انشاء الرسالة الصحفية تقع على عاتقهم واعتمد الباحث المنهج المسحي في مسح اراء المبحوثين ونظرتهم وتفسيرهم للموضوعية في اربع مؤسسات اعلامية عراقية هي المدى والزمان والسومرية والاتجاه .

حيث تمثل الاولى والثانية مؤسسات صحفية بينما تمثل الثالثة والرابعة قنوات فضائية , هذا وقدم لنا البحث ان تفسير الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية يختلف من واحد الى اخر وفقا لنظرته لهذا الموضوع .

مشكلة البحث :

تنحصر مشكلة البحث في التعرف على تفسير الموضوعية الاكثر اتفاقا لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية .

اهمية البحث :

اهمية البحث فتأتي من كونه اول بحث يستطلع رأي القائمين في الاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية لتفسيرهم للموضوعية

هدف الابحث :

هدف البحث ينحصر في تحديد وتشخيص التفسير الاكثر اتفاقا بين المبحوثين من القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية وتشخيص رؤية القائمين بالاتصال للموضوعية ومدى توافرها في المؤسسات الاعلامية العراقية عن طريق المادة الصحفية التي تقدمها .

منهج البحث :

وانحصر البحث على العاملين في التحرير الصحفي لكونهم القائمين بالاتصال , اذ ان انشاء الرسالة الصحفية تقع على عاتقهم واعتمد الباحث المنهج المسحي في مسح اراء المبحوثين ونظرتهم وتفسيرهم للموضوعية .

مجالات البحث :

اعتمدت مجالات البحث على :

المجال المكاني :. في اربع مؤسسات اعلامية عراقية هي المدى والزمان والسومرية والاتجاه حيث تمثل الاولى والثانية مؤسسات صحفية بينما تمثل الثالثة والرابعة قنوات فضائية .

المجال الزماني :. للفترة من ٢٠١٠/٣/١ ولغاية ٢٠١٠/٥/٣١

صدق التحليل وثباته :

اولا : الصدق :. استخدم الباحث صدق المحتوى عن طريق مطابقة فقرات الاستبانة التي صممت مع اهداف البحث ومشكلته .

ثانيا : ثبات التحليل :. استعان الباحث بطريقة الاتساق عبر الزمن لبيان مدى ثبات نتائج التحليل اذ حلل باحث اخر * ما نسبته ٥٠ ٠/٠ من عينة الثبات ذاتها مرتين متتاليتين وبفاصل زمني (١٥) يوماً بين التحليل الاول والتحليل الثاني لمعرفة مدى الاتساق بين نتائج التحليلين وقد بلغ معامل الثبات ٠,٨٤ ٠/٠ وتعد هذه النتيجة مقبولة علميا وعالميا بالقياسات الاحصائية .

مدخل في مفهوم الموضوعية

الموضوعية هي القاعدة المعرفة للصحافة الحديثة [١].

وقد تطور مفهوم الموضوعية في الصحافة منذ قرن تقريبا كرد فعل على التغطية الصحفية التي تهدف الى الاثارة بدافع الاهواء والاراء الشخصية , وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم صحف تلك الايام [٢] .

واستخدم تعبير الموضوعية اصلا لوصف نهج او اسلوب صحفي بحيث يسعى الصحفيون الى تقديم الاخبار بطريقة موضوعية لا تعكس تحيز الصحفي نفسه او المؤسسة التي تملك وسيلة الاعلام [٣] .

ومع مرور الوقت اصبحت الموضوعية صفة مطلوبة من الصحفيين انفسهم وتساوي اهمية عنصر

الدقة لدى معظم وسائل الاعلام الجادة , فحتى تلك التي تتخذ مواقف وتوجهات سياسية واضحة اي انها لا تدعي الموضوعية او الحياد وتعترف بالانحياز لموقف ضد اخر عليها ايضا الالتزام بالدقة [٤] . فالدقة مع عنصر الموضوعية تشكل الاساس في تحرير المادة الاخبارية فلا يجوز استخدام كلمات او جمل يمكن ان توحي بأننا مع جانب على جانب اخر [٥] .

لان ذلك يعني ادخال الانحياز في الصياغة الخبرية . كما تقتضي الموضوعية الابتعاد عن استخدام النعوت والصفات التي تحرف المعنى الاخباري ويصبح الخبر غير موضوعي وملون عندما يتعرض من جانب المحرر الصحفي او من جانب المسؤلين عن نشر الاخبار في الصحيفة الى التحريفات التالية[٦] وفي الحالات الثلاث السابقة وما يشابهها من حالات يخضع الخبر لعملية تشويه متعمدة تفقده موضوعيته من ناحية ودقته من ناحية اخرى بحيث يصل الخبر الى القارىء لا كما حدث بالفعل في الواقع وانما كما تريده الصحيفة ان يصل الى القراء , وهو الامر الذي من شأنه تضليل القراء وخلق رأي عام موجه في المجتمع .. وهو الشيء الذي يمكن ان ينعكس اخيرا في فقدان القارىء لثقته في الصحيفة , وهو اكبر عقاب يمكن ان يوجه الى صحيفة تريد ان تحترم نفسها .[٧]

وفي ضوء ما تقدم فان اي اخفاء لمعلومة في الخبر تعده غير موضوعي, وان اي حذف او اضافة او تجاهل ذكر اي واقعة يجرد الخبر من موضوعيته ويقلل ثقة القراء بالخبر ومصداقيته وينعكس بصورة سلبية على مقروئية الجريدة . مما يعني ان العناصر الاخرى او بتعبير ادق الصفات الاخرى الواجب توافرها في الخبر ترتبط بشكل فعال بالموضوعية وهي الصدق والصحة والدقة , فبدون توافر هذه الصفات او العناصر فان الخبر لا يكون موضوعيا ,

فالموضوعية تعني عدم تحريف الخبر بالحذف والاضافة , اي ان الخبر الصحفي يجب ان لا يتلون او يتغير حسب اهواء الصحيفة او اهواء المحرر الذي يحصل على الخبر ويكتبه , ويكفي الصحيفة ان في امكانها ان تحجب الخبر عن القراء من الاصل فتمتنع عن نشره , وهي تستطيع ايضا ان تنشره ثم تعلق عليه بما يوضح وجهة نظر الصحيفة في مضمون الخبر سواء كانت تتفق مع هذا المضمون ام تختلف .[٨]

والدقة التي ترتبط بالموضوعية وترافقها على الدوام تعني ضرورة ان يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث او الواقعة دونما حذف يخل بسياقها ويعطيها معنى او تأثيرا مخالفا للحقيقة او عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملا اي دقيقا [٩]

ومن ضمن الامور المهمة التي تبرز الموضوعية في صياغة الاخبار التعامل مع مصادر الاخبار وطريقة عرضها في الاخبار , فالمحررون الصحفيون يستطيعون ادخال الانحياز في الخبر او تشويهه حينما يتعاملون بشيء من عدم الاكتراث مع مصدر اخباري منحاز تماما , وحينما يؤكدون تفاصيل معينة ان يحذفوها من موضاعاتهم , او عندما يستخدمون عبارات مشحونة [١٠] .

تأسيسا على ذلك يمكن اجمال حالات اختراق الموضوعية في الخبر بالاتي :

١_ التعامل مع مصدر متحيز واعتماده بشكل متكرر في الخبر .

٢_ تأكيد تفاصيل معينة في الخبر بصورة عمدية وحذف التفاصيل الاخرى او تجاهلها .

٣_ استخدام عبارات او كلمات ايحائية تعطي للقارىء اشارة معينة تدفعه لتقبل هذه الفكرة المقصودة .

ومن هنا فان عدم التحيز هي الممارسة السليمة التي تضع حدا فاصلا وواضحا بين الاخبار وبين

التعبير عن الرأي , والتقارير الاخبارية يجب ان تكون خالية من اي نوع من انواع الرأي او التحيز او المحاباة كما ان التوازن يتمثل في ان على الصحيفة ان لا تنشر تهما غير رسمية من شأنها ان تؤثر على سمعة شخص ما [11].

وذلك دون ان يتم اعطاء المتهم فرصة عرض رأيه , والممارسة الصحفية السليمة تعطي هذه الفرصة للمتهم في جميع الحالات التي تتضمن اتهاما جديدا خارج الاجراءات القضائية [12].

ويمكن تحديد نقاط تحريف الاخبار بالاتي :[13]

١- التهويل في حادثة معينة .

٢- تجاهل الحوادث التي تتنافى مع سياسة الجريدة واهدافها .

٣- تشويه الاخبار بتأكيد نواح وحذف اخرى .

٤- الحصول على روايات اخبارية خاصة تؤيد سياسة الجريدة .

وفي وسع الجريدة دائما ان تلتقي باشخاص بارزين في المجتمع المحلي يتفقون معها على سياستها فتجري معهم احاديث صحفية وتنشر هذه الاحاديث في ابرز مكان من صفحاتها , اما الذين ينائون سياسة الجريدة فلا تحاول الظفر منهم بأحاديث صحفية في العادة .

ثم ان في وسع الجريدة ان تنشر موضوعات او تحقيقات صحفية خدمة لسياستها فاذا ارادت البلدية مثلا ان تبني سجنا جديدا فقد تكلف مخبرا صحفيا كتابة تحقيق صحفي عن الاحوال (المخزية) في السجن الحالي [14].

وتقع على الناشر مسؤولية تحقيق اكبر قدر ممكن من الموضوعية من خلال ما يأتي [15] .

١-الامانة :

فالامانة تفرض ان يكون رأس مال الصحيفة الذي يستثمره في اصداره الصحيفة مالا نظيفا وان يكون هدفه من اصدارها نظيفا ايضا .

٢-الدقة :

وهي تحتم على صاحب الصحيفة ان تكون جميع الانباء الواردة في صحيفته لا مراء فيها .

٣- النزاهة :

فالنزاهة تفرض على صاحب الصحيفة ان يكون محايدا او مستقلا في الرأي بمعنى ان لا يسخر صحيفته لخدمة هيئة من الهيئات بصرف النظر عن قيمتها او الضرر الذي قد يحيق بالقارىء من جراء تلميعها وان يكون منصفا لا ينحاز الى فئة ضد فئة اخرى .

وان يكون مواطنا صالحا ينسى مصالحه الشخصية في سبيل المصالح العامة .

٤- احترام السياسة الاعلامية العامة للدولة والسياسة الخاصة بصحيفته [16]

٥- احترام مشاعر الناس بالاسلوب المهذب الذي لا يتهم احدا بريئا , ولا يجرح هيئة او مؤسسة , ولا يؤثر في اخلاق الناس ومبادئهم .

٦- عدم الاعتداء على حقوق الناس بالمهاجمة الظالمة او التشهير او السطو على مقولات الاخرين

قياس الموضوعية :

تعد الموضوعية القاعدة المعرفة للصحافة الحديثة , واذا كان تحزب الصحفيين يلقي بظلاله على الاخبار فأن التزامهم بالموضوعية بشكلها الكامل , وقد اوضحت دراسة عالمية الدرجة التي تتحكم بها الموضوعية في تفكير الصحفيين في السويد عندما كان هذا المعيار هو الاضعف قال

المستجيبون انه من المهم جدا ان يحاول الصحفي ان يكون موضوعيا بقدر الامكان .
اما في الولايات المتحدة فقد عبر الصحفيون هناك عن اعلى مستويات التأييد لهذا المبدأ , اذ قال (٩١./.) ان الموضوعية امر مهم جدا بينما قال اقل من (١./.) من المستجيبين في الدول الخمس ان الموضوعية امر لا اهمية له [١٧] .
وعلى الرغم من ذلك فان الموضوعية ذات نفوذ اقل مما تبدو عليه للوهلة الاولى , ومن اسباب ذلك ان الموضوعية تعني اشياء مختلفة في الانظمة الاخبارية المختلفة ولدى مختلف الصحفيين .
ففي السويد فقط اجاب اكثر من نصف المستجيبين باعتناق نفس المفهوم عن الموضوعية , فقد قال اغلبية صحفيي السويد (٥٨./.) ان الموضوعية تعني الوصول الى الحقائق الصلبة التي يرتكز عليها اي نزاع سياسي .
واعتنق جمع من الصحفيين الالمان نفس هذا المبدأ بنسبة (٤٢./.) وايضا الايطاليين مقدمين في تعبير عادل عن موقف كل طرف في نقاش سياسي .
ومفهوم الموضوعية باعتبارها عدالة او توازنا كان هو رأي جمع من الصحفيين الامريكيين بنسبة (٣٧./.) ممن يعملون في الصحافة المطبوعة والصحافة المذاعة بنسبة (٤١./.) وكذلك صحفيو الاذاعة في بريطانيا
(٣٥./.) ومن بين الصحفيين البريطانيين الذين يعماون بالصحافة المطبوعة عبر عدد لا باس به (٣١./.) عن تفضيل الحقائق الصلبة كتعريف للموضوعية [١٧] .
ومفاهيم الصحفيين عن الموضوعية هي كالاتي :.
١- تساؤل عميق متماثل عن موقف كل طرف في جدل سياسي .
٢- الذهاب الى ما وراء تصريحات الاطراف المتنافسة الى الحقائق الصلبة لجدل سياسي .
٣- التعبير العادل عن موقف كل طرف في جدل سياسي .
٤- توضيح موقف الطرف الافضل في نزاع سياسي .
٥- عدم السماح لعقائدك السياسية الذاتية بالتاثير على عرض الموضوع
وغالبا ما تؤثر مفاهيم الموضوعية على اسهام الصحفيين في سوق الافكار , ومن ناحية اخرى تعلن جميع الديمقراطيات التزامها نحو السوق الحرة للاراء .
وتعمد على مؤسسات الاخبار لتسهيل ذلك في نظام اخباري تكون فيه العدالة هي معيار الموضوعية وتعزيز هذا الهدف من خلال التنوع الداخلي اي ان تتيح كل مؤسسة اخبارية الفرصة للاصوات المختلفة في الجدل السياسي وفي نظام اخباري يكون فيه الفحص الدقيق هو المعيار , فأن وجود سوق نشيط للافكار يتطلب تنوعا خارجيا مؤسسات اخبارية تأخذ مواقف مختلفة تجاه القضايا السياسية ويؤدي نوع الموضوعية الذي
بصورة النمط الانمائي الى فحص اعمق للقضايا وتنوع فردي بدرجة اكبر في اتخاذ القرارات الاخبارية , وتشير هذه الميول الى ان هذا النوع من الموضوعية ينشىء عند ممارسته نوعا اكثر قوة من الجدل السياسي ,
ومع ذلك فان هذا التنوع الخارجي قد يسبب مشكلة اذا اسيء تقديم الاخبار المهمة في النظام الاخباري ككل او اذا لم يطلع الواطنون على وجهات نظر اخرى من مصادر اخبارية اخرى .
وقد اصبحت شفافية الرسالة ومصداقية المصدر تخضع لفحص دقيق مماثل لفتح الرسالة نفسها .

واصبح الصحفيون يتحررون بأنتظام عن حوافز المسؤولية ووسائلهم وفاعليتهم واصبحوا ايضا اقل احتراما للبرامج التي رسختها اعمال القادة السياسيين والمنظمات والمؤسسات السياسية[١٨]
ولم تنتشر الصحافة النقدية بنفس القدر في جميع الانظمة الاخبارية الغربية , ففي استطلاع كان الصحفيون السويديون هم الاكثر ميلا للتعبير عن ان الموقف النقدي هو الذي يحكم عملهم كذلك الحال مع الصحفيين الامريكيين الذين كانوا الاقرب الى القول بان الاخبار هي وسيلة من خلالها محاسبة مسؤولي الحكومة على اعمالهم .

والصحفي المحايد هو من لا ينحاز الى جانب اي طرف في جدل سياسي باستثناء تفضيله لما يعتبرها حكومة جديدة (نظيفة وامينة) ومعاضته لمل يعتبره (حكومة سيئة) وغير مؤهلة , والصحفي المحايد لا يأخذ تلقائيا وباصرار احد الجوانب في نزاع حزبي او سياسي وعلى العكس يأخذ الصحفي المدافع احد الجوانب ويفعل ذلك بمثابرة وفعالية , وهذه الجوانب لا تتعلق بالضرورة باحزاب سياسية متعارضة , فالصحفي يمكن ان يعمل _مثلا _ كمدافع عن ايدلوجية معينة او ماعة معينة , وكل هذه الابعاد عمليا سلسلة متواصلة ولكن من الافضل ان ننظر مؤقتا الى كل بعد على ان
له سمتين متميزتين :(سلبي او نشيط) , (محايد او مدافع) عند رؤيتها بهذا الاسلوب .
البعد الاول :
هو تصنيف الصحفيين الى الصحفي السلبي والاخر هو المحايد النشيط ,
فالاول مبني على اساس الاستقلال الذاتي للصحفي باعتباره احد من يعملون في السياسة , والصحفي السلبي هو الذي يعمل كأداة لمن يعملون خارج نظام الاخبار مثل مسؤولي الحكومة وزعماء الاحزاب وجماعات المصالح .
وهذا الصحفي يأخذ ايحاءاته من هؤلاء العاملين بدلا من ان يعمل مستقلا , وعلى العكس منه فالصحفي النشيط هو من يتمسك بحقه في تشكيل وتفسير او فحص الموضوعات السياسية .البعد الثاني :
وبأختصار فهو مبني على اساس موقف الصحفي باعتباره احد من يعملون في السياسة .

تطور مفهوم الموضوعية :

تطور مفهوم الموضزعية في الصحافة منذ قرن تقريبا كرد فعل على التغطية التي تهدف الى الاثارة بدافع الاهواء والاراء الشخصية وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم صحف تلك الايام , واستخدم تعبير الموضوعية اصلا لوصف نهج او اسلوب صحفي بحيث يسعى الصحفيون الى تقديم الاخبار بطريقة موضوعية لا تعكس تحيز الصحفي
نفسه او المؤسسة التي تملك وسيلة الاعلام[١٩] .
ومع مرور الوقت اصبحت الموضوعية صفة مطلوبة من الصحفيين انفسهم ,
وقد اخذ المحرر التنفيذي لصحيفة الواشنطن بوست الامريكية (لينارد داوني) هذا المفهوم مأخذ الجد التام حتى انه رفض تسجيل اسمه للتصويت في الانتخابات غير ان صحفيين كثيرين يقرون الان بان الموضوعية التامة مستحيلة ,
وقد اسقطت الجمعية الامريكية للصحفيين المحترفين في العام ١٩٩٦ كلمة (الموضوعية) من مدونة مبادىء السلوك الخاصة بها [٢٠] .

فالصحفيون بشر مثلهم مثل غيرهم , وهم يهتمون بعملهم ولهم اراؤهم , والادعاء بأنهم موضوعيون كليا يوجب بعدم وجود قيم لديهم وقد اتفق الصحفيون عوضا عن ذلك على انه ينبغي عليهم ان يكونوا واعين لارائهم الشخصية لكي يتمكنوا من ضبطها وضمان عدم تأثيرها على ما يكتبونه وينبغي الا يتمكن الجمهور من معرفة رأي الصحفي من خلال تقريره الاخباري وان يوسع الصحفيون عن طريق استخدام نهج موضوعي وعلمي للتحقيق من المعلومات وتقديم تقارير اخبارية لا تعكس وجهات نظرهم الشخصية وبمعنى اخر يتعين ان يكون التقرير الاخباري نفسه غير متحيز ونزيها [٢١] .

التوازن الموضوعي :

يسعى الصحفيون لان يكونوا نزيهين ومنصفين في تغطيتهم الاخبارية من خلال عدم تقديم تقارير اخبارية تقدم وجهة نظر جانب واحد , بل يسعون الى معرفة الاراء المناقضة لذلك الرأي وعرضها هي ايضا بدون التحيز لاحد الجانبين ,

وهم لا يكتفون بالتأكيد من صحة الوقائع بل يسعون الى معرفة وعرض الاراء المتباينة في الحالات التي تكون فيها الوقائع موضع جدل وخلاف غير ان النزاهة والانصاف تختلف عن التوازن [٢٢] .

فالتوازن يوحي بأن هناك جانبين فقط لاي خبر وهو شيء نادر , وبأنه يجب اعطاؤهما اهمية متساوية في التغطية , والصحفيون الذين يسعون لتحقيق هذا التوازن المصطنع في تقاريرهم الصحفية قد ينتجون تغطية تفتقر بشكل اساسي الى الدقة , فمثلا : قد تتفق الاغلبية الساحقة من علماء الاقتصاد المستقلين على نتائج سياسية اتفاق معينة , في حين ان اقلية صغيرة تملك رأيا مختلفا ثبت خطأه من تجارب الماضي وسيكون التقرير الاخباري الذي يعطي وقتا او مساحة متساوية لوجهات نظر المجموعتين مضللا [٢٣] .

والتحدي الذي يواجه الصحفيين هو تغطية جميع وجهات النظر المهمة بطريقة نزيهة منصفة بالنسبة للمعنيين بالموضوع وتقدم ايضا صورة كاملة وامينة للجمهور ,

ويقول الصحفي وكاتب المدونة الالكترونية (دان غيلمور) ان النزاهة والانصاف يعنيان من بين امور اخرى الاستماع لوجهات النظر المختلفة ودمجها في الصحافة .

تفسير الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية

اجرى الباحث استطلاعا للراي في اربع مؤسسات اعلامية عراقية تتوزع بين صحيفة وقناة فضائية , وقد انحصر الاستطلاع على القائم بالاتصال وتحديدا المحررين الصحفيين العاملين في هذه المؤسسات ,

والجدول الاتي يبين عدد المشاركين في الاستطلاع من المحررين الصحفيين :

جدول رقم (١) يبين المشاركين في الاستطلاع من المحررين الصحفيين وفقا للجنس .

ت	اسم المؤسسة الاعلامية	ذكر	٠/٠	انثى	٠/٠
١	جريدة المدى	٦	٠/٠ ١٠	١	٠/٠ ١,٦
٢	جريدة الزمان	٨	٠/٠ ١٣,٣	٥	٠/٠ ٨,٣

٣	قناة السومرية	٩	٠/٠ ١٥	٥	٠/٠ ٨,٣
٤	قناة الاتجاه	٧	٠/٠ ١١,٦	٣	٠/٠ ٥
المجموع	٤	٣٠	٠/٠ ٤٩,٩	١٤	٠/٠ ٢٣,٢

يتبين مما تقدم ان عدد المشتركين في الاستطلاع من المحررين الصحفيين (٤٤) محررا من مجموع (٦٠) محررا وزعت عليهم الاستمارات في المؤسسات الاعلامية انفة الذكر , اي ان الاستمارات المتروكة (بلا اجابات) كانت (١٦) استمارة اي بنسبة ٢٦,٦ ٠/٠ .

كما تبين من الجدول ان نسبة الذكور من المشاركين في الاستطلاع اعلى من نسبة الاناث , بسبب زيادة عدد العاملين في مجال التحرير اكثر من , اذ بلغت نسبة الذكور ٤٩,٩ ٠/٠ فيما شكلت نسبة الاناث المشاركات في الاستبيان ٢٣,٢ ٠/٠

اما التحصيل الدراسي للمشاركين في الاستطلاع فقد توزع بين اعدادية وماجستير , والجدول الاتي يبين التحصيل الدراسي للمشاركين .

جدول رقم (٢) التحصيل الدراسي للمشاركين في الاستطلاع

ت	المؤسسة الاعلامية	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه
١	المدى	/	١	٦	/	/	/
٢	الزمان	١	١	١١	/	/	/
٣	السومرية	/	٢	٨	٢	٣	/
٤	الاتجاه	/	١	٦	/	٣	/
المجموع	٤	١	٥	٣١	٢	٦	/

ويتبين من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المحررين المشاركين في الاستطلاع كان تحصيلهم الدراسي بكالوريوس اذ كان مجموعهم (٣١) محرر اي بنسبة (٥١,٦ ٠/٠) من مجموع العينة الخاضعة للدراسة , فيما جاء حملة شهادة الماجستير بالمرتبة الثانية من حيث العدد وبنسبة (١٠ ٠/٠) تليها حملة شهادة الدبلوم بعد الاعدادية بنسبة (٨,٣ ٠/٠) ثم شهادة الاعدادية بنسبة (١,٦ ٠/٠) وقد اقتصر وجود هذه الشهادة لدى محرر واحد في مؤسسة الزمان للصحافة والنشر ,

اما التخصص الدقيق للمشاركين في الاستطلاع فقد توزع بين ثلاثة اختصاصات , الجدول الاتي يبين هذه الاختصاصات

جدول رقم (٣) باختصاصات المشاركين في الاستطلاع

ت	المؤسسة الاعلامية	اعلام	٠/٠	اختصاصات انسانية	٠/٠	علوم صرفة	٠/٠

١	المدى	٣	٠/٠ ٥	٤	٠/٠ ٦,٦	_	_
٢	الزمان	٧	١١,٦ ٠/٠	٤	٠/٠ ٦,٦	١	٠/٠ ١,٦
٣	السومرية	٧	١١,٦ ٠/٠	٥	٠/٠ ٨,٣	٢	٠/٠ ٣,٣
٤	الاتجاه	٧	١١,٦ ٠/٠	١	٠/٠ ١,٦	٢	٠/٠ ٣,٣
المجموع	٤	٢٤	٤٠ ٠/٠	١٤	٠/٠ ٢٣,٣	٥	٠/٠ ٨,٣

ويتبين من الجدول اعلاه ان اختصاص الاعلام شكل النسبة الاعلى من بين الاختصاصات وهي ٤٠ ٠/٠ تليها الاختصاصات الانسانية بنسبة ٢٣,٣ ٠/٠ ثم العلوم الصرفة بنسبة ٨,٣ ٠/٠ فيما شكلت الاستمارات المتروكة بدون اجابات ١,٦ ٠/٠ مع عدم ورود اجابات (١٦) استمارة .

ويشكل اختصاص الاعلام المرتبة الاولى للقائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة الطبيعية عمل هذه المؤسسات التي ينبغي ان يكون العاملين في مجال التحرير الصحفي ملمين بشروطه واحكامه وان يكون فهمهم للموضوعية اكثر دقة من غيرهم من الاختصاصات الاخرى .

الصفة الصحفية

توزعت الصفة الصحفية للمشاركين في الاستطلاع بين مندوب ومدير تحرير , والجدول الاتي يبين توزيع الصفة الصحفية في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة .

جدول رقم (٤) توزيع المشاركين بالاستبيان وفقا للصفة الصحفية التي يحملونها .

ت	المؤسسة الاعلامية	مدير التحرير	٠/٠	محرر	٠/٠	مندوب	٠/٠	مراسل	٠/٠	سكرتير تحرير	٠/٠
١	المدى	١	٠/٠ ١,٦	٥	٠/٠ ٨,٣	١	٠/٠ ١,٦	/	/	/	/
٢	الزمان	/	/	٢	٠/٠ ٣,٣	٥	٠/٠ ٨,٣	/	/	٦	٠/٠ ١٠
٣	السومرية	/	/	٥	٠/٠ ٨,٣	٢	٠/٠ ٣,٣	٦	٠/٠ ١٠	٢	٠/٠ ٣,٣
٤	الاتجاه	٢	٠/٠ ٣,٣	٣	٠/٠ ٥	/	/	٣	٠/٠ ٥	٢	٠/٠ ٣,٣

مجموع	٤	٣	٠/٠ ٥	١٥	٠/٠ ٢٥	٨	٠/٠ ١٣,٣	٩	٠/٠ ١٥	١٠	٠/٠ ١٦,٦

يتبين من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة للمشاركين في الاستبيان كان لحملة صفة محرر اذ شكلت نسبة ٢٥ ٠/٠ تليها صفة سكرتير تحرير بنسبة ١٦,٦ ٠/٠ ثم مراسل بنسبة ١٥ ٠/٠ ثم مندوب بنسبة ١٣,٣ ٠/٠ وكانت اخر صفة في الترتيب مدير التحرير اذ شكلت نسبة الذين يحملون هذه الصفة في المؤسسات الخاضعة للدراسة ٥ ٠/٠ اذ يلاحظ غياب حملة هذه الصفة في مؤسسة الزمان وقناة السومرية ويعود سبب حملة صفة المحرر العالية لطبيعة عمل التحرير الصحفي في هذه المؤسسات والذي يتطلب كادرا تحريريا متكاملا فضلا عن ان صفة المحرر هو الاساس في وضع المادة التحريرية في صيغتها المناسبة بعد ورودها من المندوب او المراسل

توزيع المشاركين في الاستطلاع وفقا للمؤسسات الاعلامية التي يعملون بها:

جدول رقم (٥) توزيع المشاركين بالاستطلاع وفقا لنوع المؤسسة الاعلامية .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوعها	العدد	٠/٠
١	المدى	جريدة	٧	٠/٠ ١١,٦
٢	الزمان	جريدة	١٣	٠/٠ ٢١,٦
٣	السومرية	فضائية +راديوسومر	١٥	٠/٠ ٢٥
٤	الاتجاه	فضائية	١٠	٠/٠ ١٦,٦
المجموع	٤		٤٥	٠/٠ ٧٥

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة المشاركة في الاستبيان كانت ٧٥ ٠/٠ اذ شكلت السومرية بنوعيها الفضائية وراديو سومر اعلى نسبة بالمشاركة ٢٥ ٠/٠ تليها الزمان كصحيفة بنسبة ٢١,٦ ٠/٠ تليها الاتجاه فضائية بنسبة ١٦,٦ ٠/٠ واحتلت المدى المرتبة الاخيرة في نسبة المشاركة ١١,٦ ٠/٠ .

تحرير وصياغة المواضيع الصحفية .

لغرض تحديد مستوى مزاولة القائم بالاتصال في عمله فعليا وخاصة في مجال التحرير الصحفي , فقد تم استبيان المشاركين بالاستطلاع بمدى مساهمتهم في تحرير وصياغة المواضيع الصحفية وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الاتي :

جدول رقم (٦) تحديد المساهمين فعليا في تحرير وصياغة النصوص الصحفية

ت	المؤسسة الاعلامية	نعم	٠/٠	كلا	٠/٠
١	المدى	٧	٠/٠ ١١,٦	-	-
٢	الزمان	١٢	٠/٠ ٢٠	١	٠/٠ ١,٦
٣	السومرية	١٤	٠/٠ ٢٣,٣	١	٠/٠ ١,٦
٤	الاتجاه	١٠	٠/٠ ١٦,٦	-	٠/٠ ١,٦
المجموع	٤	٤٣	٠/٠ ٧١,٦	٢	٠/٠ ٣,٣

ويتضح من الجدول رقم (٦) ان نسبة المساهمين فعليا في تحرير وصياغة النصوص الصحفية بلغت ٠/٠ ٧١,٦ وهي نسبة تعد جيدة وتخدم مجريات البحث في تحديد مفهوم الموضوعية لدى القائمين بالاتصال , وتعد ايضا نسبة مرتفعة قياسا بنسبة غير المساهمين فعليا في تحرير النصوص الصحفية اذ لم تشكل نسبتهم سوى ٠/٠ ٣,٣ فقط .

الانواع الصحفية التي يحررها المشاركين في الاستبيان .

حصر الباحث ابرز الانواع الصحفية التي يقوم القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة بتحريرها وصياغتها . والجدول الاتي يبين ذلك :

جدول رقم (٧) الانواع الصحفية المحررة في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة .

ت	المؤسسة الاعلامية	اخبار	٠/٠	تحقيقات	٠/٠	تقارير	٠/٠	مقالات	٠/٠	تعليق على الخبر	٠/٠
١	المدى	٣	٠/٠ ٥	٣	٠/٠ ٥	٤	٠/٠ ٦,٦	٢	٣,٣ ٠/٠	١	٠/٠ ١,٦
٢	الزمان	١٠	٠/٠ ١٦,٦	٥	٠/٠ ٨	٦	٠/٠ ١٠	-	-	-	-
٣	السومرية	٨	٠/٠ ١٣,٣	٢	٠/٠ ٣,٣	٦	٠/٠ ١٠	٤	٦,٦ ٠/٠	٦	٠/٠ ١٠
٤	الاتجاه	٦	٠/٠ ١٠	-	-	٦	٠/٠ ١٠	١	١,٦ ٠/٠	-	-
المجموع	٤	٢٧	٠/٠ ٤٥	١٠	١٦,٦ ٠/٠	٢٢	٠/٠ ٣٦,٦	٧	١١,٦ ٠/٠	٧	٠/٠ ١١,٦

يتضح من الجدول رقم (٧) اعلاه ان الخبر احتل المركز الاول في الانواع الصحفية المحررة في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة وبنسبة ٤٥ ٠/٠ وهي نسبة متوقعة لكون الخبر الصحفي هو اساس الفنون الصحفية , اما الانواع الاخرى فهي تأتي من الخبر سواء كان مقالا او تعليقا او تحقيقا او تقريرا ولذلك توزعت النسب الاخرى للانواع الصحفية بين التقارير الصحفية التي احتلت نسبة ٣٦,٦ ٠/٠ تليها التحقيقات بنسبة ١٦,٦ ٠/٠ ثم المقالات والتعليق على الخبر بنسبة ١١,٦ ٠/٠ .

الوحدات الذاتية في صياغة النصوص الخبرية .

تبين من الدراسة النظرية ان الخبر يجب ان يبتعد عن ذاتية المحرر ويجب ان لا تظهر شخصية المحرر في نص الخبر لكي يكون موضوعيا .

ولغرض معرفة رأي القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة في ضرورة وجود لمسة ذاتية للمحرر عند صياغته للاخبار من عدمه كانت النتائج كما موضحه في الجدول الاتي :

جدول رقم (٨) رأي القائمين بالاتصال حول ضرورة وجود لمسة ذاتية من عدمها في التحرير الاخباري .

ت	المؤسسة الاعلامية	نعم	٠/٠	كلا	٠/٠	الاستمارات التي بدون اجابة
١	المدى	٧	٠/٠ ١١,٦	-	-	-
٢	الزمان	١٣	٠/٠ ٢١,٦	-	-	-
٣	السومرية	٤	٠/٠ ٦,٦	٢	٠/٠ ٣,٣	٩
٤	الاتجاه	٩	٠/٠ ١٥	١	٠/٠ ١,٦	-
المجموع	٤	٣٣	٠/٠ ٥٥	٣	٠/٠ ٥	٩

ويتضح من الجدول اعلاه ان نسبة تتجاوز النصف تؤيد ضرورة وجود لمسة ذاتية للمحرر عند صياغة النصوص الصحفية اذ شكلت هذه النسبة ٥٥ ٠/٠ فيما شكلت نسبة الذين لا يجدون ضرورة وجود لمسة ذاتية في التحرير الصحفي ٥ ٠/٠ ويعطي هذا الجدول مؤشرا على ان القائمين بالاتصال يخلطون بين الخبر والانواع الصحفية الاخرى ,

فالخبر يجب ان يكون خاليا من اي رأي ويكون موضوعيا ومجردا , في حين تسمح الانواع الصحفية الاخرى بوجود لمسة ذاتية المحرر عند صياغة نصوصه وهذا اول مؤشر يخالف تفسير الموضوعية التي تقتضي الابتعاد عن كل اشكال الذاتية واصدار الاحكام في النصوص الخبرية .

تفسير الموضوعية في الاخبار .

عرض الباحث ثلاثة عشر تفسيراً للموضوعية ضمن الاختبارات التي وضعها امام المشاركين في الاستطلاع من القائمين بالاتصال في المؤسسات الاعلامية الخاضعه للدراسة وتبين الاتي :

١- فسر ٢٨,٢ ٠/٠ من المبحوثين (القائمين بالاتصال) الموضوعية في ((ان تبقى في حدود موضوع الخبر دون اقحام اي شيء غريب) وبذات النسبة نفسها فسر عدد اخر من المبحوثين (القائمين بالاتصال) الموضوعية (في ان لا تحجب اي معلومة في الخبر) وبذات النسبة نفسها فسر عددا اخر من القائمين بالاتصال الموضوعية بأنها (عرض وجهات النظر لاطراف الحدث بشكل متوازن) وبذات النسبة نفسها فسر عدد اخر الموضوعية في الابتعاد عن عرض الرأي في الخبر .

٢- اعلى نسبة للتفسير كانت كالاتي :

أ) فسر ٤٨,٢ ٠/٠ من المبحوثين الموضوعية في ان تكون دقيقا في عرض الحدث .

ب) فسر ٤٨,٢ ٠/٠ من المبحوثين الموضوعية في العدالة في عرض الموضوع .

تليهما ٣٦,٤ ٠/٠ من المبحوثين الذي فسر الموضوعية في عدم الانحياز الى اي طرف في عرض موضوع الحدث . تليها نسبة ٣١,٦ ٠/٠ من المبحوثين الذين فسروا الموضوعية بان لا تظهر شخصية المحرر في الخبر .

٣- كانت اقل نسبة في تفسير الموضوعية هي ١٨ ٠/٠ من المبحوثين الذين رأوا ان الموضوعية تنحصر في تفسير ان لا يكون هناك حذف او اضافة في موضوع الخبر اي نقل الحقائق كما حدثت دون حذف او اضافة .

جدول رقم (٩) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	١	المدى	ان تبقى في حدود موضوع الخبر دون اقحام اي شيء غريب	٤	٠/٠ ٦,٦
٢	الزمان	٢	الزمان		٥	٠/٠ ٨,٣
٣	السومرية	٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه	٤	الاتجاه		٨	٠/٠ ١٣,٣
المجموع	٤	المجموع	٤		١٧	٠/٠ ٢٨,٢

جدول رقم (١٠) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	١	المدى	لا تجب اي معلومة في الخبر	٧	٠/٠ ١١,٦
٢	الزمان	٢	الزمان		٤	٠/٠ ٦,٦
٣	السومرية	٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه	٤	الاتجاه		٦	٠/٠ ١٠
المجموع	٤	المجموع	٤		١٧	٠/٠ ٢٨,٢

جدول رقم (١١) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	١	المدى	لا تجب اي معلومة في الخبر	٧	٠/٠ ١١,٦
٢	الزمان	٢	الزمان		٤	٠/٠ ٦,٦
٣	السومرية	٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه	٤	الاتجاه		٦	٠/٠ ١٠
المجموع	٤	المجموع	٤		١٧	٠/٠ ٢٨,٢

جدول رقم (١٢) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	ان تكون دقيقا في عرض الحدث	٧	٠/٠ ١١,٦
٢	الزمان		١٢	٠/٠ ٢٠
٣	السومرية		١	٠/٠ ١,٦
٤	الاتجاه		٩	٠/٠ ١٥
المجموع	٤		٢٩	٠/٠ ٤٨,٢

جدول رقم (١٣) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	ان لا تظهر شخصية المحرر في الخبر	٦	١٠ ٠/٠
٢	الزمان		٧	١١,٦ ٠/٠
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٦	١٠ ٠/٠
المجموع	٤		١٩	٣١,٦ ٠/٠

جدول رقم (١٤) تفسير الموضوعية في الاخبار لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	العدالة في عرض الموضوع	٧	١١,٦ ٠/٠
٢	الزمان		٧	١١,٦ ٠/٠
٣	السومرية		٩	١٥ ٠/٠
٤	الاتجاه		٦	١٠ ٠/٠
المجموع	٤		٢٩	٤٨,٢ ٠/٠

جدول (١٥) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	عرض وجهات النظر لاطراف الحدث بشكل متوازن	٦	١٠ ٠/٠
٢	الزمان		٤	٦,٦ ٠/٠
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٧	١١,٦ ٠/٠
المجموع	٤		١٧	٢٨,٢ ٠/٠

جدول رقم (١٦) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	عدم الانحياز الى اي طرف عند عرض موضوع الحدث	٧	٠/٠ ١١,٦
٢	الزمان		٧	٠/٠ ١١,٦
٣	السومرية		١	٠/٠ ١,٦
٤	الاتجاه		٧	٠/٠ ١١,٦
المجموع	٤		٢٢	٠/٠ ٣٦,٤

جدول رقم (١٧) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	الوصول الى الحقائق الصلبة	٥	٠/٠ ٨,٣
٢	الزمان		٥	٠/٠ ٨,٣
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٦	٠/٠ ١٠
المجموع	٤		١٦	٠/٠ ٢٦,٦

جدول رقم (١٨) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	الابتعاد عن اي تلوين في الخبر	٥	٠/٠ ٨,٣
٢	الزمان		٥	٠/٠ ٨,٣
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٤	٠/٠ ٦,٦
المجموع	٤		١٤	٠/٠ ٢٣,٢

جدول رقم (١٩) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

ت	ا لمؤ سسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	عدم اصدار اي احكام عند عرض الموضوع او الحدث	٥	٠/٠ ٨,٣
٢	الزمان		٤	٠/٠ ٦,٦
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٦	٠/٠ ١٠
المجموع	٤		١٥	٠/٠ ٢٤,٩

جدول رقم (٢٠) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

ت	ا لمؤ سسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	عدم استخدام اي كلمات اباحية او دعائية عند صياغة الاخبار	٦	٠/٠ ١٠
٢	الزمان		٥	٠/٠ ٨,٣
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٤	٠/٠ ٦,٦
المجموع	٤		١٥	٠/٠ ٢٤,٩

جدول رقم (٢١) تفسير الموضوعية لدى القائمين بالاتصال

ت	ا لمؤ سسة الاعلامية	نوع التفسير	العدد	٠/٠
١	المدى	الابتعاد عن عرض الرأي عند صياغة الاخبار	٥	٠/٠ ٨,٣
٢	الزمان		٥	٠/٠ ٨,٣
٣	السومرية		-	-
٤	الاتجاه		٧	٠/٠ ١١,٦
المجموع	٤		١٧	٠/٠ ٢٨,٢

فقرات تفسيرات الموضوعية لدى القائمين بالاتصال .

بعد ان تم عرض عدة تفسيرات للموضوعية والبالغة (١٣) اختيار لغرض الوقوف على النسبة الاكبر من هذه التغيرات وجد الباحث ضرورة التعرف على معنى الموضوعية في تفسير المبحوثين فيما اذا كانت تعني اختيارا واحداً او اختيارين او البعض منها او جميعها والجدول الاتي يبين ذلك

جدول رقم (٢٢) برؤية المحررين الصحفيين لمعنى الموضوعية في تفسيرهم .

ت	حجم الاختيار	العدد	٠/٠
١	جميع الفقرات الخاصة بتفسير الموضوعية	٢٧	٠/٠ ٤٥
٢	البعض من الفقرات الخاصة بتفسير الموضوعية	١٦	٠/٠ ٢٦,٦
٣	فقرة او فقرتين فقط خاصة بتفسير الموضوعية	١	٠/٠ ١,٦
المجموع		٤٤	٠/٠ ٧٣,٢

ويتبين من الجدول رقم (٢٢) ان ٠/٠ ٤٤ من المبحوثين يفضلون توافر (١٣) اختيار من تفسير الموضوعية ليكون توافر الموضوعية كاملا , في حين يرى ٠/٠ ٢٦,٦ من المبحوثين ان قسم من التفسيرات وليس جميعها تنطبق على الموضوعية , وكانت نسبة ضئيلة من المبحوثين لا تتعدى محرراً واحداً يرى انطباق فقرة واحدة او فقرتين على تفسير الموضوعية .

وقد توزعت اجابات المبحوثين في المؤسسات الاعلامية الخاضعة للدراسة كالاتي :

١- المدى : ايد اربعة محررين توافر جميع التفسيرات في الموضوعية ورأي ثلاثة فقط اختيار البعض منها في تفسير الموضوعية .

٢- الزمان : ايد سبعة محررين انطباق جميع التفسيرات في الموضوعية فيما رأى ستة فقط انطباق البعض منها في تفسير الموضوعية .

٣- السومرية : رأي ثلاثة عشر محررا انطباق جميع التفسيرات على الموضوعية فيما رأى اثنان فقط انطباق البعض منها .

٤- الاتجاه : رأى ثلاثة محررين انطباق جميع التفسيرات على الموضوعية , في حين رأى خمسة محررين فقط انطباق البعض منها ورأى محرر واحد فقط انطباق فقرة واحدة او فقرتين على تفسير الموضوعية .

مدى توافر الموضوعية في الصحافة العراقية .

وضع الباحث اربعة اختيارات امام المبحوثين للتعرف على رأيهم بمدى توافر الموضوعية في الصحافة العراقية وكانت النتائج كما موضحة بالجدول الاتي :

جدول رقم (٢٤) مدى توافر الموضوعية في الصحافة العراقية .

ت	نوع الاجابة	العدد	٠/٠
١	نعم	٣	٠/٠ ٥
٢	كلا	٦	٠/٠ ١٠
٣	نوعا ما	٢٠	٠/٠ ٣٣,٣
٤	احيانا	٩	٠/٠ ١٥
المجموع		٣٨	٠/٠ ٦٣,٣

للمؤسسة الاعلامية .

جدول رقم (٢٥) توزيع الاجابات وفقا للمؤسسة الاعمية .

ت	المؤسسة الاعلامية	نوع الاجابة	العدد	٠/٠
١	المدى	نعم	-	-
		كلا	١	٠/٠ ١,٦
		نوعا ما	٦	٠/٠ ١٠
		احيانا	-	-
٢	الزمان	نعم	-	-
		كلا	-	-
		نوعا ما	٥	٠/٠ ٨,٣
		احيانا	٣	٠/٠ ٥
٣	السومرية	نعم	٣	٠/٠ ٥
		كلا	٢	٠/٠ ٣,٣
		نوعا ما	٧	٠/٠ ١١,٦
		احيانا	٣	٠/٠ ٥
٤	الاتجاه	نعم	-	-
		كلا	٣	٠/٠ ٥
		نوعل ما	٢	٠/٠ ٣,٣
		احيانا	٣	٠/٠ ٥

التفسير الذي يركز عليه القائمين بالاتصال .

وجه الباحث سؤالا للمبحوثين الذين اشروا على الاختبار الثاني والثالث والخاص بتفسير الموضوعية لتحديد التفسير الاكثر اتفاقا بينهم في تفسير الموضوعية وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الاتي :

جدول رقم (٢٦) التفسير الاكثر اتفاقا للموضوعية .

ت	التفسير	العدد	٠/٠
١	عدم وجود حذف واضافة (تكامل الخبر)	٦	٠/٠ ١٠
٢	الوصول للحقائق الصلبة	٢	٠/٠ ٣,٣
٣	الابتعاد عن الرأي في الخبر	٢	٠/٠ ٣,٣
٤	التوازن في عرض الحدث	٢	٠/٠ ٣,٣
٥	ان تبقى في حدود الموضوع	١	٠/٠ ١,٦
٦	ان يكون دقيقا	٤	٠/٠ ٦,٨
المجموع		١٧	٠/٠ ٢٨,٣

ويتضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين ركزت على ان تفسير الموضوعية ينحصر في عدم وجود حذف واضافة في الخبر اي ان الخبر يجب ان يكون متكاملا اذا كانت نسبة المبحوثين الذين ركزوا على هذا التفسير ١٠ ٠/٠ وتتوزع بقية النسب على الاسباب الاخرى المبينة في الجدول من ١,٦ ٠/٠ _ ٣,٣ ٠/٠ .

حجم الموضوعية في نظر المبحوثين .

وضع الباحث تقديرا ينحصر بين ٢٥ ٠/٠ _ ٧٥ ٠/٠ لحجم الموضوعية المتوافر في الصحافة العراقية وعرضها على المبحوثين في مؤسسات المدى والزمان والسومرية والاتجاه وتحديدا على الذين اجابوا بنعم او نوعا ما وكانت النتائج كالاتي :

جدول رقم (٢٨) تقدير حجم الموضوعية في الصحافة العراقية .

ت	حجم تقدير الموضوعية	العدد	٠/٠
١	٠/٠ ٢٥	٥	٠/٠ ٨,٣
٢	٠/٠ ٤٠	٩	٠/٠ ١٥
٣	٠/٠ ٥٠	١٢	٠/٠ ٢٠
٤	٠/٠ ٧٥	٨	٠/٠ ١٣,٣
المجموع	٠/٠ ١,٩٠	٣٤	٠/٠ ٢٦,٦

ويتضح من هذا الجدول ان اعلى نسبة لوجود الموضوعية وتوافرها في الصحافة العراقية لا تتعدى النصف , اذ ايد ٢٠ ٠/٠ من المبحوثين توافر الموضوعية بحجم ٥٠ ٠/٠ في الصحافة العراقية تليها نسبة ١٥ ٠/٠ من المبحوثين يؤيدون توافر الموضوعية بنسبة ٤٠ ٠/٠ في الصحافة العراقية تليها بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٣ ٠/٠ من المبحوثين يرون توافر الموضوعية بنسبة ٧٥ ٠/٠ في الصحافة العراقية اما المرتبة الرابعة فقد رأى ٨,٣ ٠/٠ من المبحوثين توافر الموضوعية بنسبة ٢٥ ٠/٠ في الصحافة العراقية .

اسباب عدم توافر الموضوعية في رأي عدد من المبحوثين .

اجاب عدد من المبحوثين بعدم وجود الموضوعية في الصحافة العراقية وشكلوا نسبة ١٠ ٠/٠ من مجموع المبحوثين اذ اجاب ستة من القائمين بالاتصال ب كلا على وجود الموضوعية في الصحافة العراقية , وقد وجه الباحث استفسارا لهذه الفئة من المبحوثين لبيان اسباب عدم توافر الموضوعية وكانت النتائج كالاتي :

جدول رقم (٢٧) اسباب عدم وجود الموضوعية .

ت	السبب	العدد	٠/٠
١	تأثر الجريدة او المؤسسة الاعلامية بالممول	٥	٠/٠ ٨,٣
٢	لكون المؤسسات الاعلامية مسيرة	١	٠/٠ ١,٦
المجموع		٦	/٠ ٩,٩

ويتضح من هذا الجدول ان تأثير الصحيفة بالممول هو الغالب في رأي عدد من المبحوثين بعدم وجود الموضوعية اي عدم وجود استقلالية لدى المؤسسات الاعلامية العراقية .

الخلاصة والاستنتاج .

يتضح مما تقدم ان تفسير الموضوعية لدى القائم بالاتصال في المؤسسات الاعلامية العراقية يختلف من واحد لاخر وفقا لنظرته لهذا الموضوع ,

اذ رأى ٤٥ ٠/٠ منهم ان تفسير الموضوعية لا ينحصر بتعريف واحد او مفهوم واحد بل ان

الموضوعية

يمكن ان تشمل جميع التفسيرات في ذات الوقت فيما رأى اكثر من ربع المبحوثين وبنسبة ٢٦,٦ ٠/٠

ان الموضوعية قد تنحصر في بعض التفسيرات وليس شرطا ان تجمع كل التفسيرات وقد ركز اغلب

المبحوثين على ان عدم وجود حذف واضافة في الخبر وعدم اقحام اي شيء غريب قد يكون التفسير الاكثر رجحانا عن غيره من التفسيرات في مفهوم الموضوعية .

الهوامش

١. درويس جرابر واخرون : سياسة الاخبار واخبار السياسة , ط١ , القاهرة : مكتبة الشرق الدولية , ٢٠٠٤ .
٢. ديبورا بونس : دليل الصحافة المستقلة , واشنطن ,٢٠٠٧ .
٣. B.B.C. ٢٠٠٧,
٤. دليل الارشادات التحريرية , قيم العمل الصحفي ,
٥. د . فاروق ابو زيد , و .د . ليلى عبد المجيد : فن التحرير الصحفي , مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , ٢٠٠٠ .
٦. ستانة جونسن , وجوليان هاديس , فن استقاء الانباء صحافة الخبر , ترجمة : وديع فلسطين ,ط٧ , القاهرة : مؤسسة قرانكلين للطباعة والنشر ,٢٠٠٢ .
٧. دليل المدربين : حرية التعبير وحرية وسائل الاعلام في العراق , منظمة المادة ١٩ , منظمة اليونسكو , ١٠٠٥ .
٨. د . خالد سعود الحلبي : فن المقالة مذكرة مقرر , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , قسم اللغة . Gogle .com. wwwالعربية المستوى الاول ,
٩. أ.د. فاروق ابو زيد , و أ.د. ليلى عبد المجيد , المصدر نفسه , ص٩٠ .
١٠. أ.د. فاروق ابو زيد , و أ.د. ليلى عبد المجيد , مصدر سابق , ص٨١ .
١١. أ.د. فاروق ابو زيد و أ.د. ليلى عبد المجيد ,مصدر سابق , ص٨١ .
١٢. أ.د. فاروق ابو زيد و, و أ.د. ليلى عبد المجيد , مصدر سابق , ص٨١
١٣. دليل الارشادات الحريرية , مصدر سابق ,ص٣ .
١٤. دليل الارشادات التحريرية , مصدر سابق ,ص٣ .
١٥. ستانلي جونسن , وجوليان هاريس , فن استقاء الانباء صحافة الخبر , ٢٠٠٢ ,ص٤١ .
١٦. المصدر نفسه .
١٧. ستانلي جونسن , وجوليان هاريس , استقاء الانباء فن صحافة الخبر , تترجمه بتصرف : وديع فلسطين ,ط٧,القاهرة - نيويورك : مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر , ٢٠٠٢, ص١٦٨ .
١٨. دليل المدربين , حرية التعبير وحرية وسائل الاعلام في العراق , منظمة المادة ١٩ , منظمة اليونسكو ٢٠٠٥ , ص٢٣ .
١٩. د . خالد بن سعود الحلبي , فن المقالة مذكرة مقررة , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

, قسم اللغة العربية ,
٢٠. المستوى الاول منشور على الشبكة الدولية - الانترنت ,
21. www.Gogle . com
٢٢. دوريس جرابر , واخرون ,سياسة الاخبار واخبار السياسة , تعريب : د. زين نجاتي , مكتبة الشروق الدولية , القاهرة ٢٠٠٤,ص٤١ .
٢٣. (١) توماس باتروس , دراسة الصحفيين في خمس دول , نقلا عن المصدر السابق , ص٤٢ .
٢٤. (١) المصدر السابق , ص٤٧ .
٢٥. (١) ما هي الاخبار - حرية الصحافة , توفير المعلومات للمواطنين وع ضمان المحاسبة , الشبكة الدولية ,